

الفصل الأول

- المقدمة وأهمية البحث
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- فروض البحث
- تعريف المصطلحات

المقدمة وأهمية البحث:

يشهد العالم الآن تطوراً علمياً سريعاً وواسعاً في مختلف مجالات الحياة يتطلب بعض المتطلبات الجديدة لجميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة التعليم الأساس وحتى المرحلة الجامعية، وتسعى دول العالم المتقدم إلى الاهتمام بالعلم وتطبيقاته وإلى تطوير النظم التعليمية استجابة للتغيرات المتلاحقة، حيث يشهد العالم المعاصر ثورة علمية وتقنية تسعى إلى تطوير العملية التعليمية وذلك عن طريق المستحدثات التكنولوجية . (١٥: ٢٥)

لاشك للتعلم الهائل في التقنيات أثراً في عمليات التعليم والتعلم، فلم تعد الطرائق الحالية هي الطرائق والأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين المباشر، والتي كان يقوم بها المتعلم بدور المتلقي فقط، بل أصبحت طرائق التدريس الحديثة تعتمد اعتماداً كلياً على التفاعل بين الطالب والمادة التعليمية، وإتاحة الفرصة لبلوغ العمليات الإبداعية. (٦٧: ٧)

اكتسبت أساليب التدريس اتجاهات حديثة في العالم المتحضر لما لها من تأثير على قدرات العقل البشري بدأت الجهود المنظمة إلى تفريد التعليم وتوظيف الاستراتيجيات التربوية من تصميم برامج تفي بحاجات المتعلم وتسعى إلى التلازم بين المواقف التعليمية وخصائص وحاجات وقدرات كل متعلم. (٢٦: ٣٢)

ويؤكد أبو النجا أحمد (٢٠٠٠) أن من العوامل التي ساهمت في تطوير المناهج هو التقدم في تكنولوجيا التعليم والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في مجال التربية الرياضية كما أن الأساليب التكنولوجية الحديثة المعاصرة من أهم العوامل المؤثرة في المنظومة التعليمية والمناهج في التربية الرياضية. (٢٩-٣١: ٤)

ويرى محمد البغدادي (٢٠٠٢) من خلال التطور التكنولوجي بوجه عام، وتكنولوجيا التعليم والتعلم بوجه خاص جعل تكنولوجيا التعليم ضرورة واجبة للمتعلمين والقائمين على العملية التعليمية كافة في جميع مراحل التعليم الجامعي لرفع مستوى كفاءة العملية التعليمية. (٥٥: ٢٣٧)

ويشير فتح الباب عبد الحليم (٢٠٠٣) إلى أن إدخال التكنولوجيا الحديثة في التعليم يمكن أن يخلصنا من الانظمة التعليمية التقليدية قبل فوات الأوان بشرط استخدامها استخداماً منسقاً في عملية التعليم. (٤٨: ١٩-٢٠)

كان للمستحدثات التكنولوجية أهمية متزايدة من أجل زيادة متطلبات وفاعلية العملية التعليمية وترقيتها، واصبحت تكنولوجيا التعليم ضرورة واجبة لكافة المتعلمين في جميع مراحل التعليم لرفع مستوى كفاءة وفاعلية العملية التعليمية. (٦٦: ٢٣٧)

ويوضح أحمد حجي (٢٠٠١) أن عملية التدريس منظومة لها أبعادها ومكوناتها والتي تتمثل في المعلم والمتعلم والخبرات التعليمية والأدوات، والتقنيات الحديثة، وأساليب التقويم، ومن ثم فهي عملية ديناميكية تبدأ بصياغة الأهداف وتحديد المحتوى، وطرق وأساليب التدريس، ثم التنفيذ والتقييم، والمعلم الواعي هو الذي يخطط للاعتماد على طرق وأساليب غير تقليدية في التدريس، عن طريق إعطاء حرية التفكير وحركة المتعلم في البحث والمعرفة وذلك من خلال استخدامه للتقنيات الحديثة. (٦: ٢٧٥)

ويضيف كل من ديك وسنجر Dick & Singer (١٩٩٢) على أهمية معرفة المعلم لأكثر من طريقة أو أسلوب تدريس لتطوير قدرة المتعلم على التعليم الذاتي والتحصيل بما يتفق مع الفروق الفردية لجميع المتعلمين. (٧٩: ٢٤٣)

ويرى محمد سعد زغلول وآخرون (٢٠٠١) أن تكنولوجيا التعليم أفضل الوسائل التي تستخدم ومن خلالها جذب المتعلم أثناء تعلم الأنشطة الرياضية فيصبح أكثر فاعلية أثناء التدريس حيث إن مشاهدة تلك الوسائل تقضي تماماً على الملل الذي يشعر به المتعلم أثناء تعلم الأنشطة الرياضية في دروس التربية الرياضية وتساعد أيضاً في عملية التعلم الحركي من خلال بناء التصور الحركي عند المتعلم فمن خلال عمليات العرض ثم استخدام عائد المعلومات (التغذية الراجعة) يمكن التأثير الإيجابي في بناء وتطوير التصور الحركي للمتعلم. (٥٩: ٢١-٢٢)

ويؤكد إبراهيم الفار (٢٠٠١) أن استخدام الحاسب الآلي في عمليتي التعليم والتعلم من أحدث المجالات التي ظهرت في الآونة الأخيرة لتطوير وتحسين العملية التعليمية فالحاسب الآلي ليس مجرد وسيلة تعليمية فقط ولكنه يوفر

بيئة تعليمية تفاعلية ذات اتجاهين بمعنى انه عندما يستجيب المتعلم للحاسب الآلي يقوم الحاسب بتقييم استجابته ويقوم بإعطاء معلومات محددة تتعلق باستجابته كما يقدم التغذية الراجعة الفورية لكل متعلم على حده يدعم الاستجابات الصحيحة ويعالج الأخطاء وتصحيحها.

(٢١١:٢١٣)

ويرى رمزي عبد الحي (٢٠٠٥) ان التعليم الالكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام الآليات الاتصال الحديثة من حاسب الي وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسوم واليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في القاعة الدراسية حيث ان المقصود هو استخدام التقنيات بجميع أنواعها وأشكالها في توصيل المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة وأقل تكلفة وهذا ما جعل العديد من دول العالم تسعى جاهدة الى تطبيق التعليم الالكتروني والذي يمنح الفرصة لكافة الاعمار لأختيار مايرغبون لتعلمهم وبالكييفية التي تناسبهم محققين رغباتهم الشخصية في اطار جديد يتناسب مع مجتمع المعرفة والمعلومات والاتصال.

(١١٨-١١٩)

وتشير وفيقة سالم (٢٠٠١) أن نجاح العملية التربوية مرهون بمدى ما يستخدمه القائمون على هذه العملية من طرق واساليب مختلفة لنجاح التعليم الالكتروني وتطورها المستمر، بما يتفق مع التقدم التكنولوجي الذي يستجد دائما.

(٧٣:٢١٩)

وتعرفه رائدة سالم (٢٠٠٧) بأنه نوعا من أنواع التعليم تقدم به المادة التعليمية بواسطة الحاسب الآلي سواء أكانت مسجلة على أقراص مرنة او مدمجة او تصل الي حاسب المتعلم بواسطة شبكات الانترنت ويكون محتوى المادة الدراسية مسموعا او مقروءا او مرئيا وفي هذا النوع من التعليم فان المتعلم يشارك بالعملية التعليمية خطوه بخطوه بحيث يمكن الاجابه على جميع الاسئلة التي يعرضها المتعلم على اساتذته عن طريق تكنولوجيا الاتصال والحصول على الاجابات الصحيحة وتشجيع المتعلم.

ويذكر احمد سالم (٢٠٠٤) ان التعليم الالكتروني يوفر ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة حيث يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة الكترونيا كما ان التعليم الالكتروني يساعد في اتاحة فرص التعليم بكافة فئات المجتمع في اي وقت وفي اي مكان وفق لمقدرة المتعلم على التحصيل ومن جانب اخر يسهم التعليم الالكتروني في تنمية التفكير ومساعدة المتعلم على الاستقلالية والاعتماد على النفس مما يؤدي الى خفض التكلفة المستخدمة وإثراء العملية التعليمية.

(١٠:٢٩٥)

مما سبق يرى الباحث ان التعليم الالكتروني من اكثر الوسائل التعليمية انتشارا في عملية التعليم والتعلم وهو وسيط فعال في توصيل الكثير من الحقائق والمفاهيم حيث يوفر استخداما جوا من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية وهو، نظام للتعليم الفردي الذي ينتج عنه دمج لقطات من الافلام وتخزينها على اقراص مدمجة مع برامج الحاسب التعليمية وهذا النظام يجمع بين امكانية لقطات الفيديو وامكانية الحاسب من حيث واقعية المواقف التعليمية وتفاعل المتعلم مع الوقت التعليمي ويتسم هذا النوع من التعلم بمراعاة الفروق الفردية حيث يستطيع المتعلم من التحكم بلقطات الفيديو من التوقف والاستمرار والتصوير البطئ والاعادة لغرض الوضوح بشكل افضل .

ويعتبر القانون الدولي لكرة القدم جزءا مهما من مقرر مادة كرة القدم، اذ يتطلب تعليم القانون الدولي لكرة القدم اجادة كبيرة في فهم مواده ومعرفة قانونية واسعة لما له من تفسيرات عديدة وقرارات متنوعة لايمكن توحيدها الا عن طريق المعرفة الواسعة والتفسير الجيد ويحتوي القانون الدولي لكرة القدم على سبعة عشر مادة وقسمها المختصين في مجال كرة القدم الى اربع مجاميع هي المجموعة الاولى قوانين العناصر المجموعة الثانية قوانين السلطة والمجموعة الثالثة قوانين الشروط المجموعة الرابعة قوانين اللعبة .

تجلى أهمية البحث العلمية بما يلي

- ١- يؤدي لفتح آفاق جديدة للتعليم الالكتروني.
- ٢- ضرورة توفير ظروف التعلم الأمثل واستخدام وسائل تعليمية فعالة تحقق الأهداف التربوية المرغوبة .
- ٣- وضع اطار للاستفادة من الحاسب الالي في التعليم يتيح بيئة تعليمية اكثر تحفيزا للمتعلمين من بيئة التعليم التقليدي مما يسهم في التفاعل الايجابي من خلال استخدام التعليم الالكتروني عبر منافذ العملية التعليمية .

٤- زيادة قدرة المعلم في اعداد المادة المراد تعليمها حتى يتمكن المتعلم من إدراك وفهم الحقائق العلمية عن طريق التفكير المتسلسل والمرتبط.

٥- يقلل من الجهد المبذول خلال المحاضرة ويراعي الفروق الفردية للمتعلمين .

٦- توفير الفرص للمتعلمين للارتقاء بمستوى أداء المهارات المختلفة.

٧- جذب اهتمام المتعلمين وترغيبهم في تعلم قانون كرة القدم وذلك من خلال العرض المشوق للموضوع بالتعليم الالكتروني والتوضيح المبسط وتزويدهم بتغذية راجعة متنوعة حسب استجاباتهم في الموقف التعليمي وإمكانية التقويم الذاتي.

مشكلة البحث:

ان العملية التعليمية ليست بالشئ البسيط بل هي عملية مركبة وتحتاج الى بذل الكثير من الجهد مما يجعلها تواجه الكثير من التحديات، ولعل اكثرها وضوحا هي الاساليب والادوات المستخدمة في تعليم المواد الدراسية المختلفة.

(٤٤: ٢٥)

وترتكز العملية التعليمية على التقنيات الحديثة لنقل المعلومات من المعلم الى المتعلم كلما كانت التقنيات مناسبة تمت عملية التعلم بصورة افضل وأسرع وبأقل جهد.

(١٢: ٩)

ولذلك فهناك حاجة ماسة الى تطوير برامج المؤسسات التعليمية لكي تواكب تغيرات هذا العصر ومن ثم لابد من اعادة النظر في أهدافها ومحتوى العملية التربوية ووسائلها بما يتيح للطالب في كل مستويات التعليم الاستفادة من التقنيات الحديثة في تحصيله الدراسي وإكتسابه المعارف التي تتفق وطبيعة العصر الذي نعيشه.

(٦٤: ١٠)

ومن خلال عمل الباحث عضواً في الهيئة المعاونة بتدريس مادة كرة القدم في كلية التربية الرياضية وكونه حكماً درجة اولى بلعبة كرة القدم حالياً وشارك في الكثير من الدورات التحكيمية على مستوى الاتحاد العراقي والاسيوي والدولي لتطوير وصقل الحكام، لاحظ قلة استعمال هذه التقنيات الحديثة في عملية التعليم وبالخصوص تعليم قانون كرة القدم، وانخفاض مستوى التحصيل المعرفي للقانون الدولي لكرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية المرحله الاولى حيث قام الباحث برصد نتائج اختبارات ثلاث اعوام متتالية (٢٠٠٩-٢٠١٠) و(٢٠١٠-٢٠١١) و(٢٠١١-٢٠١٢) في الجزء الخاص بالقانون الدولي لكرة القدم والتي تقدر الدرجة لها (٢٠ درجة) انخفاض واضح في مستوى التحصيل المعرفي للجزء الخاص بالقانون الدولي لكرة القدم والذي يوضحه جدول(١).

الجدول (١)

النسبة المئوية للتحصيل المعرفي للطلاب للأعوام من (٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٢)

الوسط الحسابي لدرجة مادة القانون %٢٠	عدد الطلاب	التقديرات					العام الدراسي
		امتياز	جيد جدا	جيد	متوسط	مقبول	
٨.٥٢	٧٨	٣	٥	١٠	١٨	٤٢	٢٠٠٩ - ٢٠١٠
٩.٥١	٨١	٤	٥	٩	٢٣	٤٠	٢٠١٠ - ٢٠١١
٩.٣٣	٧٩	٣	٣	١٠	٢١	٤٢	٢٠١١ - ٢٠١٢

ويتضح من جدول (١) ضعف في مستوى التحصيل المعرفي للطلاب ويرجع الباحث هذا الانخفاض الى اتباع الطرق التقليدية المتبعه بالتدريس والتي تعتمد على التلقين من قبل المعلم دون اية مشاركة او دور للمتعلم في الدرس بالرغم من التطور الملحوظ في جوانب المعرفة المختلفة والمتعددة الا ان هذه الطرق ما زالت متبعة في اغلب كليات الجامعات المختلفة بالعراق وعليه يحاول البحث التعرف على مدى فعالية استخدام التقنيات التكنولوجية من خلال برنامج تعليمي بتقنية التعليم الالكتروني للقانون الدولي لكرة القدم

أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف على فعالية التعليم الالكتروني في تعلم القانون الدولي لكرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء من خلال :

- ١- تصميم برنامج تعليمي الكتروني للقانون الدولي لكرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية (المرحلة الاولى) بجامعة كربلاء، للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤ م).
- ٢- التعرف على فعالية البرنامج التعليمي الالكتروني في التحصيل المعرفي للقانون الدولي لكرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية (المرحلة الأولى) بجامعة كربلاء للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤
- ٣- التعرف على آراء وانطباعات المجموعة التجريبية نحو التعليم الالكتروني للقانون الدولي لكرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية (المرحلة الأولى) بجامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)

فروض البحث :

- ١- هناك فعالية لبرنامج التعليم الالكتروني للقانون الدولي لكرة القدم في التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية (المرحلة الاولى) بجامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).
- ٢- توجد فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفي للقياس البعدي للقانون الدولي لكرة القدم ولصالح المجموعة التجريبية لطلاب كلية التربية الرياضية (المرحلة الاولى) بجامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤).
- ٣- ان آراء وانطباعات طلاب المجموعة التجريبية نحو استخدام التعليم الالكتروني في تعلم القانون الدولي لكرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية (المرحلة الاولى) بجامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) تكون في غالبيتها موجبة .

مصطلحات البحث:

فعالية :

هي معرفة مدى تأثير التعليم الالكتروني في التحصيل المعرفي للقانون الدولي لكرة القدم لطلاب كلية التربية الرياضية قيد البحث .
(تعريف اجرائي)

التعليم الالكتروني :

هو نوع من انواع التعليم الذاتي يعرض من خلال الحاسب الآلي ويقدم المحتوى العلمي للمادة الدراسية عن طريق اقراص مدمجة ويستخدم في عرضة النص المكتوب والصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو البطيئة والسريعة .
(تعريف اجرائي)